المحاضرة السادسة المستوى : **السنة أولى ماستر تنظيم و عمل**

العنوان : **التحليل الكمي و التحليل الكيفي** . إعداد الاستاذ : **العقبي الازهر** .

بعد تصنيف البيانات (وضع الانواع المتشابهة من المعلومات مع بعضها البعض , حال محور البيانات الشخصية مثلا) و تفريغها من الاستمارات ثم تبويبها (أي تفريغ البيانات الاولية المتاحة في جداول إحصائية , بسيطة مزدوجة ومركبة) و كذا في رسومات بيانية , دوائر نسبية و أعمدة بيانية و غيرها ...

بعدهذا تأتي مرحلة تحليل هذه البيانات (الكمية و الكيفية) , وهي مرحلة جديدة تعنى بإستخراج النسب المئوية , المتوسطات معامل الارتباط , درجات التشتت...إلخ , و هي أساليب إحصائية تعتمد في التعليق على النتائج و مناقشتها و نقدها و مقارنتها و تفسيرها ...

خلاصة القول , فإن بعد عملية تفريغ البيانات , تأتي مرحلة تحليل هذه الاخيرة و تفسيرها , ولكن قبل البدء في هذه الخطوة , ينبغي الانتباه أن يكون أساس هذا العرض و هذا التحليل و التفسيرهو التالي :

1- أن هذه البيانات تساهم في وصف تشخيصي للظاهرة موضوع الدراسة .

2- أنها تهدف إلى الاجابة على الاسئلة التي أثارتها مشكلة البحث .

3- أنها تهدف إلى تحقيق الاهداف المرجوة من إجراء هذه الدراسة .

4- أنها تهدف إلى إختبار الفروض التي صممت الدراسة من أجل إختبارها .

و حتى يتحقق ذلك , يجب مراعاة التالي :

أولا : لتحقيق هذه الاهداف , تعرض البيانات الخاصة بأفراد العينة بحيث تشكل وحدة متكاملة تسمح بتحديد خصائص هذه العينة مع التركيز على بعض المتغيرات التي يمكن بحث تأثيرها على الاجابات الاخرى و ذلك من خلال عقد بعض المقارنات بين هذه المتغيرات و إستجابات أفراد العينة .

ثانيا : عرض البيانات الخاصة بالفرضية الاولى بحيث تشكل وحدة متكاملة تسمح بإختبار هذه الفرضية .

لذا ينبغي أن يكون التحليل و التفسير في ضؤ محاور و مؤشرات هذه الفرضية , و هكذا مع الفرضية الثانية , وهنا نؤكد على الصلة الوثيقة بين فروض البحث و الاستمارة .

ثالثا : عرض البيانات الخاصة بكل فرضية على حدى مع التعليل , فلا يكفي القول أن الفرضية التي مؤداها مثلا , " كلما زادت مدة التدريب , زاد إتقان العامل لعمله " أنها فرضية صحيحة أو خاطئة , بل يجب التعليل و تقديم الشواهد الميدانية (نسب إحصائية , بيانات) التي تؤكد صحة أو خطأ هذه الفرضية , مثلما سنوضح ذلك لاحقا .

رابعا : عرض النتائج العامة للبحث في ضوء النتائج الخاصة بكل فرضية و في ضوء التحليل الكلي للبيانات التي تم الحصول عليها .

شروط التحليل و التفسير :

يبدأ التحليل عادة بعملية الوصف , لانه من المنطقي ألا نفسر الظاهرة إلا بعد وصفها .

فالبحث العلمي يجب أن لا يقف عند حد الوصف , بل يجب أن يكون الوصف تمهيدا لعملية التفسير . كما يجب أن يتسم البحث بالعمق لا بالسطحية (فكثيرا من البحوث تكون شاملة لكل شئ و لكنها عامة و غير عميقة) .

التحليل الكمي :

بغرض توصيف البيانات و تحليلها و إعداد التقارير و التنبؤات المستقبلية ....

يعتمد الباحث على أساليب كمية تساعده في حصر متغيرات بحثه و تحليلها و تفسير الروابط و العلاقات التي بينها , فإستخدام الاساليب الاحصائية يسهم في شرح شكل العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية , أو محاولة فهم الفروق و الاختلافات في الاتجاهات و المواقف , و إستبعاد الاعتبارات الشخصية و الذاتية و إستحضار الموضوعية من أجل معالجة المشكلات و القضايا قيد الدراسة بناءا على تلك النزعة .

و من بين الاساليب الاحصائية المستخدمة هناك : المتوسط الحسابي , الوسيط , المنوال , معامل الارتباط ....إلخ .

التحليل الكيفي :

أما التحليل الكيفي فيستهدف إبراز و إستعراض البيانات المتعلقة بالمواقف و الصور الدلالية و الشخصية للفاعلين الاجتماعيين (إبراز مواقف و تصورات الفاعل الاجتماعي و ملاحظة سلوكه) و ذلك من خلال عديد الادوات البحثية كالملاحظة , المقابلة , منهج التحليل الفيبري أو منهج تحليل المضمون ....إلخ .

وحول التحليل الكمي و الكيفي نورد **المثال التالي** الذي يتمحور حول موضوع يتناول **:**

" وظائف الاسرة الجزائرية المعاصرة . "

و في هذا الاطار تم جمع البيانات حول الموضوع بواسطة تقنية " الاستمارة " من عينة حجمها 315 أسرة ,موزعة بين الريف و المدينة .

وحول الموضوع طرح السؤال التالي للمبحوث : **" كيف تقرر الامور الاساسية المتعلقة بشوؤن أسرتك؟ "**

- بشكل شخصي ( ) .
- بإستشارة الاهل ( ) .

الجدول رقم ( ) يوضح الكيفية التي يتبعها المبحوث في تقرير الامور الاساسية المتعلقة بشوؤن اسرته .

الكيفية	التكرارات	النسب المئوية
بشكل شخصي	138	43,80
إستشارة الاقارب	177	56,19
المجموع	315	100

يبين لنا هذا الجدول بأن أغلب المبحوثين يرجعون عند إتخاذهم لأي قرار مهم يخص شوؤن أسرهم إلى العائلة الكبيرة

و عددهم 177 مبحوث أي بنسبة تقدر ب 56,19 %,في حين نجد أن 138مبحوث و بنسبة 43,80% قد صرحوا

بأنهم لا يعودون إلى العائلة عند إتخاذهم لقراراتهم الخاصة , الاساسية التي تخص أسرهم .

مما سبق يظهر لنا هذا الجدول وجود و بقاء الروابط و الاتصالات بين الاسر و العائلة المرجعية لها , وهو ما يوحي بكون الاسرة الجزائرية المعاصرة تتصف بثنائية المرجعية الاجتماعية , فمن جهة تشبه الاسرة النواة من حيث الاستقلال

في السكن و الاستقلال الاقتصادي و التقلص النسبي في حجمها , ومن جهة أخرى نجدها تعرف إستمرارية الروابط الاسرية التقليدية و في إحكام هذه الاخيرة لسيطرتها و تنظيمها للعلاقات بين الاسرة الجديدة و الاسرة المرجعية أي العائلة .

ويمكن قول الشئ نفسه على مواضيع عديدة مشابهة مثل : إختيارات الزواج , المفاضلة بين الذكور و الاناث لدى الوالدين وغير ذلك من المواضيع .